وانما نصب لانه قد شابه المفعول لكونه فضلة يجي بعد تمام الكلام وله
شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط الحرف والمصنف جعل
الحرف ههنا عاملا كما جعل الواو ثمه عاملا وان كان العمل في الحقيقة
للفعل على ما هو المشهور من مذهب النحويين وان كان غير موجب
فلا يخلو من ان يكون تاما او غير تام والمعني بالتام ما كان المستثنى منه
فيه مذكورا وكان تاما فلا يخلو من ان يكون المستثنى مقدما
على المستثنى منه او لا يكون فان كان فالمستثنى منصوب ابدا
اذ لا امتناع البدل نحو ما جاءني الا زيدا احد وان لم يكن مقدما
فلا يخلو من ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه او لا يكون
فان لم يكن فالمستثنى منصوب ايضا نحو ما جاءني احد الا حمارا
وبني اللغة الحجازية اذ البدل مشروط فيه عندهم ان يكون
من جنس المبدل منه وان كان من جنس المستثنى منه جاز
في المستثنى النصب على ما ذكرنا والبدل نحو ما جاءني احد
الا زيد والا زيدا وما مررت باحد الا زيد والا زيدا وما
رايت احدا الا زيدا وههنا لا يجوز الا النصب لكنه يحتمل
الاستثناء والفصيح هو البدل لان الكلام ههنا لو
حملت على الاستثناء كان الفعل قبل الا غير مفرغ لما بعدها

لما بعدها

اذ الكلام قبله تام لا يفتقر الى شيء وما اردت الا الاستثناء نفسه
لتمام الكلام واذا حملت على البدل كان الفعل الواقع قبل
الا بمنزلة المفرغ لما بعدها اذ المبدل منه في حكم الساقط و
كان قولك ما جاءني احد الا زيد بمنزلة ما جاءني الا
زيد واذا كان كذلك فالبدل اولى لكونه مقصودا
في الكلام وجزء منه بخلاف النصب اذ هو فضلة فلا يكون
جزءا من الكلام فالحمل على الاول اولى وانما لم يجز البدل
في الموجب نحو جاءني القوم الا زيدا لان البدل يقوم مقام
المبدل منه واذا قام مقامه عمل فيه عامله فصار كانك قلت
جاءني الا زيد فرفعته بجاءني وكيف ترفعه به وقد
نفيت عنه وهذا محال لان القصد ان تجعل زيدا خارجا
من جملة القوم عاريا من المجيء فاذا جعلت فاعلا للمجيء
كنت قد اسقطت القوم واثبته وهذا عكس الغرض فان
كان الكلام غير تام لتعلقه الا من حيث اللفظ لا من حيث
المعنى نحو ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فالفعل الواقع ههنا قبل الا مفرغ لما بعدها والا ههنا
بمنزلة سائر الحروف تغير المعاني دون الالفاظ نحو هل

Copyright © King Saud University